Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حول خمول الصقليين ، ونظرته القاتمة جدًا إليهم ، هى من أفكار المؤلف نفسه أكثر مما هى من أفكار بطل الرواية ؛ ومما يؤكد ذلك عندى أن تومازى قد عاد يكرر هذه الأفكار عينها فى مذكراته التى جعل عنوانها (أماكن طفولتى) . وأفكار سالينا الناقمة على الثورة التى أوصلت الرعاع إلى مراكز السادة ، وقذفت بالسادة إلى الحضيض (حين جعلت سيدارا – رئيس البلدية الجديد ، والإنسان الخامل المحتقر قبل ذلك – يصعد سلم القصر فى « الفراك » المضحك الذى لم يكن يعرف كيف يرتديه . . .) – ليس لدى شك فى أنها هى عينها أفكار المؤلف الناقمة على العهد الفاشيستى ، ذلك العهد الذى ارتفع فيه رعاع الفاشيستية على أكتاف النبلاء والعظماء بفضل فاشيستيتهم فقط ، وليس بفضل مواهب نادرة لا يملكها سواهم . أقول هذا على الرغم من أن الرواية ظهرت بعد سقوط الفاشيستية بنحو ثلاثة عشر عاماً . وليس عندى فرق كبير بين وصف المؤلف لرحلة أسرته ، وهو صغير ، من باليرمو إلى قصرها الريفى فى سانتا مرغريتا ، ووصفِهِ لرحلة أسرة سالينا إلى قصرها الريفى فى دونافوغاتا ؛ كما أن أوصاف القصور نفسها تتشابه كثيراً كذلك . وحب الأمير سالينا للوحدة والعزلة والتأمل هو نفسه حب تومازى ، المؤلف ، للعزلة والوحدة والتأمل ، كما صوره فى (أماكن طفولتى) . ومدبر قصر دونافوغاتا الأمين ، هو عينه مدبر قصر سانتا مرغريتا الأمين الذى ذكره تومازى فى نهاية الفصل الثامن من (أماكن طفولتى) وجعل ذلك الفصل تحية لذكراه .

وأكاد أجزم بأن هذه المشابه كلها كان لها أثرها النفسى فى جعل (الفهد) عملا أدبيًّا عظيم النجاح ؛ فللتجربة الشخصية الحقيقية أثر غير منكور فى قوة العمل الأدبى الذى يعبر عنها ، يضاف إلى ذلك أن الرواية ذات صلة حميمة بالمؤلف ، إذ أنها تروى تاريخ الانقلاب الاجتماعى فى صقلية على أثر ثورة غاريبالدى لأجل الوحدة ، من خلال أسرة المؤلف نفسه . ولهذا فإن الانطباعات المباشرة لعميد تلك